كراتشكوفسكي" مرآة عاكسة للمدرسة الاستشراقيّة الرّوسيّة

أ. بوسطلـة فتيحة

جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس–

كلية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

لم يكن الاستشراق حِكرا لدولة ما دون دولة أخرى فقد لعبت روسيا دوراً هامّا في الحركة الاستشراقيّة و هي لا تقل اهتماما بالشؤون الاجتماعيّة عن غيرها من دول أوربا الغربيّة، وقد كان" من أهم واجبات الأكاديميّة الرّوسيّة للعلوم:إعداد متخصصين في العلوم الإسلاميّة ليلتحقوا بعد تخرجهم بالجمعيّة الاشتشراقيّة الرّوسيّة"[1] حيث عمل المستشرقون على دراسة العلوم الإسلاميّة ووقّفوا أعمارهم من أجل خدمة هذا الهدف و هم يحتلون مكانة رفيعة من الإعجاب والإجلال في أوساط الغرب يُقام لآرائهم و نظرياتهم في البحوث الإسلاميّة في الشّرق وزن كبير، ومن هؤلاء المستشق الرّوسيّ "كراتشكوفسكي" الذّي نحن بصدد دراسته .

كراتشكوفسكي (1883– 1901م) kratchkovski

يعد المستشرق الرّوسيّ "كراتشوفسكي" من الشّخصيات اللاّمعة المهتمة بالدّراسات العربيّة ،

ولد في السّادس عشر من شهر مارس من سنة 1883م في مدينة "قلنا wilna"(عاصمة جمهورية لتوانيا) و كان أبوه "يوليان فومش – yulian famic "مديرا لمدرسة المعلمين في نفس البلدة

و يقوم بتدريس بعض اللغات الأوروبيّة و تاريخ حضارة الغرب ثمّ عيّن مفتشا عامّا للمدارس في آسيا الوسطى فانتقل بأسرته إلى "طشقند" التّي

كانت مهدا لطفولة ابنه "كراتشوفسكي" حيث وجد نفسه في وسط إسلاميّ يتحدّث باللغة الأوزوبكيّة و هي لهجة فارسيّة فتعلّم هذه اللغة فضلا على لغته الرّوسيّة و قد كان مولعا باقتناء الكتب .[2]

ويتحدّث كراتشكوفسكي عن طفولته قائلا :" كنت في صغري ضعيف البنيّة عرضة للأمراض فعشت بجانب أمي حتّى سنة 1893 في أرض لنا من أعمال ولاية فيلنا ،أقضي وقتي في مكتبة جمعها جدي وزاد عليها والدي (ذهبت بها الحرب الكبرى سنة 1915 مع ما ذهبت به مما كنا نملك) وعكفت علـــــى القـــراءة لكـــوني أصغر أولاد أبي وأمي لذلك نشأت بعيـــدا عن العشير و الأتراب و ربّما صار هذا سببا لحبّي الوحدة و سوء الظّنّ بالعالم والسّويداء التّي تعذّبني أحيانا حتّى الآن ."[3]

وفي سنة 1893م التحق بالمدرسة الإعداديّة في "فيلنا" التّي تخرّج منها عدد من المستشرقين نذكر منهم: سنكوفسكي SENKOVISKI المتخصص في الدّراسات العربيّة و توراييف TURAEVالمتخصّص في الدّراسات المصريّة القديمة فدرس تصنيف المستشرقين لاسيما "دي ساسي "، وقد تخرّج منها وهو ابن الثمانية عشر عاما .[4]

و في عام1901م التحق بكلية اللغات الشّرقيّة في جامعة "سان بطرسبرج "فدرس اللغة العربيّة على يد :كولوفكوف KOLOVCOV واللغة الحبشيّة على يد توراييق TURAEVثمّ اشمدت SCHMIDTكما حضر دروس زوكوفسكي ZUKOVSKIJفي اللغتين الفارسيّة والتركيّة التتارية ، ودرس تاريخ الشرق الإسلاميّ عند المؤرّخ الرّوسيّ بارتولد BARTHOLDو تعلم اللغة العامّة عند MELIORANSKJو تاريخ الأدب العام فسلوفسكي VESSELOVSKJ.[5]كذلك فقد تواصل "كراتشكوفسكي" مع أساتذة لبنانيّين

و هم "فضل الله صروف" و"رزق الله حسون" "وأنطوان خشاب" و في عام 1905م أنهى دراسته الجامعيّة برسالته التّي نال عليها الوسام الذّهبيّ

و هي:" إدارة الخليفة المهديّ " .[6]

و قد تأثّر "كراتشكوفسكي" بكل من "فسيلوفسكي" الذّي طبع تاريخ الآداب العام بطابع خاص ،حيث كشف مذهبه عن الظواهر المتقابلة في التّطور التاريخيّ للأشكال الشعريّة ، وأيضا "فكتور روزين" الذي تولى تحرير الحوليات الشّرقيّة بقسم الآثار الرّوسيّة وانتدب أستاذا وعميدا للكلية الشرقيّة ،و قد أشرف على بحثه حول شعر أبي العتاهية .[7]

و قد تحصل على شهادة الماجستير من خلال رسالته المعنونة " أبو الفرج الوأواء الدّمشقيّ : دراسة لخصائص إنتاجه الشّعريّ " وفي هذه الأثناء قـــــام بزيارة المتحف الآسيويّ في"سان بطرسبرج "وكان تابعا للأكاديميّة الرّوسيّة للعلوم يحوي مجموعة هائلة من المخطوطات العربيّة والفارسيّة من تنظيم يرجع إلى" فكتور روزن" .[8]ثمّ اتّجه إلى دراسة المتنبي وشرح المعري على ديوان المتنبي وعنوانه " مُعْجِزُ أحمد" و كان مخطوطا في مكتبة منشن (ميونخ) وقد عني بالعلاقات بين الآداب المسيحيّة و الآداب الإسلاميّة في الشرق كما عني بالأدب العربيّ المسيحيّ بعامّة ، فاكتشف قطعة من ترجمة عربيّة لأحد الأناجيل المنحولة في مخطوط يعود تاريخه إلى سنة 885 ميلادية الموافق ل : 272 هجرية ، واشترك مع فاسلييف VASSILEV في نشر مؤلفات أغابيوس المنبجي ، وبحث في ترجمات الكتاب المقدس إلى العربيّة التّي تمّت في عهد الخليفة المأمون .[9]

وفي سنة 1907م عُيّن في هيئة التدريس بجامعة "سان بطرسبرج" وذلك بعد اجتيازه الامتحان الشفهي للتّأهيل للتّدريس في الجامعة وفي صيف 1908 م قام "إجنايّ" برحلة إلى فرنسا (جنوبي روسيا) ومنها إلى استنبول ثمّ أزمير ، ثمّ

سوريا و لبنان و أخيرا إلى مصر ، وقد أمضى في لبنان شتاءين كان في أثنائهما يحضر دروسا في كلية الشيوعيّين فكان له أن استطاع اتقان لغة التّخاطب باللهجة اللبنانيّة ومتابعة الصّحف المحليّة و الاطلاع على الأدب العربيّ المعاصر واللبنانيّ على وجه الخصوص كما كانت له صداقات ألّفها مع بعض الأدباء اللبنانيّين كان من أهمّهم "أمين الريحانيّ" الذي ترجم له "إجنايّ" مجموعة من القصائد و القصص إلى الرّوسيّة في مجلدين ،و تعرف إلى الأب "لويس شيفو الشيوعي" وإلى "رونزفال RONZEVALLE "المهتم باللهجة العاميّة العربيّة وإلى "جورجي زيدان" الصّحفي و "الرّوائي التّاريخيّ ".[10]

أمّا في مصر تمّت له زيارة مكتبة الجامع الأزهر ،التّي وجد فيها رسالة نحوية في الإعراب من تأليف أبي العلاء المعري هذه الرّسالة يهاجم فيها أبو العلاء المعري تصوّر الفقهاء و المفسّرين للملائكة فقضى "كراتشكوفسكي "حوالي عشرين عاما في دراسة هذه الرّسالة المعروفة باسم "رسالة الملائكة" التّي نشرها ضمن منشورات المعهد الشّرقيّ عام 1932.[11]

وهكذا أكبّ" كراتشكوفسكي "على جمع كل مخططات أبي العلاء المعريّ عن طريق التّصوير الفوتوغرافيّ ، لدرجة أنّه وجد رسالة بعث بها المعري إلى الوزير الفاطميّ – أبي منصور صدقة بن يوسف الفلاحي في مصر– و من ثمّ جاء بحثه المعنون: " في نشأة و تأليف رسالة الغفران "لأبي العلاء المعري" وعند عودته إلى بطرسبرج ،تولى إدارة مكتبة معهد روزن للغات الشّرقيّة في جامعة بطرسبرج إلى جانب عمله بالتّدريس و عُيّن سكريتيرا للقسم الشّرقيّ من جمعية الآثار وعضوا في اللجنة الخاصّة بشؤون التّعليم في مدارس جمعية فلسطين في سوريا و لبنان و فلسطين." [12]

وفي صائفة 1914م قام بآخر رحلة له في الخارج لدراسة المخطوطات الموجودة في "هله" و"ليبستك" و"ليدن" حيث اهتم بالبحث في مخطوطات المعري و دراسة "رحلة مكاريوس بطريرك أنطاكية" وقد كتب عن هذه الرحلة

بحثا نُشِرَ فيه موسكو ولينجراد 1949 م(يقع في 14صفحة)[13].و قد كُلِّفَ "كراتشكوفسكي" بترتيب عدد من المخطوطات الشرقيّة التّي تقارب ألف مخطوط استولى عليها الرّوس في حربهم في بلاد القوقاز فعكف على فحصها مدّة خمس سنوات وبعد قيام الثورة البلشيفيّة في روسيا 1917 م،أصبح"كراتشكوفسكي" مدرسا في جامعة لينجراد بطرسبرج سابقا ثمّ عُيّن سكرتيرا لكلية اللغات الشرقيّة بالجامعة و أستاذا ذا كرسي وكان هذا عام 1918.[14]

وفي عام 1924م قام بوصف مجموعة المخطوطات العربيّة التابعة لجريجور خامس أسقف أنطاكية ثمّ تعهّد مخلفات أستاذه "فيكتور روزن "، وأنهى طبعة الدّينوري ، وجمع حاشية الخطأ والصّواب ،وكتب المقدمة و قد تجلّت مقدمّة"كراتشيكوفسكي" في الدّراسة العلميّة في الكشف عن الغاية من المخطوط والتّعرف على المثالي والمستمر منها بشكل عام من خلال العيّنة الواحدة كما اتّضحت في مساهماته الكثيرة حول تاريخ العلماء التّي اختتمت بتعليقات حول تاريخ الدّراسات العربيّة في روسيا ، وقد نشر "كراتشكوفسكي" مذكراته عن الكتب و النّاس فقوبلت بنجاح كبير ، حيث تمّت ترجمتها إلى عدّة لغات كالألمانيّة و البولونيّة و الإنجليزيّة و الفرنسيّة .[15]

وأثناء الحصار الألمانيّ لمدينة لنجراد في العالمية الثانية لم يتوانى "كراتشكوفسكي" في العمل بنشاط للحفاظ على مجموعات الجامعة وأكاديمية العلوم و المعاهد العلميّة ، رغم اشتداد البرد والجوع والقصف المستمر على المدينة ثمّ تمّ إجلاؤه إلى منطقة موسكو ليعود بعد انتهاء الحرب وكم كانت فرحته كبيرة عندما وجد مكتبه و أوراقه في حالة جيّدة ولم يترك النّشاط العلميّ حتّى وافته المنيّة فجأة و كان ذلك في 24 يناير 1951م،حيث فقد الاتحاد السّوفياتيّ واحدا من كبار علمائه ، فقد كان "كراتشكوفسكي" شخصا واسع الاطلاع ، غزير المعرفة ، قيل أنّه كان يعرف ما يقرب من خمس و عشرين لغة و لهجة مختلفة .[16]

آثاره:

يقارب عددها الخمسمائة بين كتاب ورسالة و مقالة ونقد ويمكن تقسيم إنتاجه إلى الأبواب التّالية :

1- في المجال الحضارة العربيّة عامّة : ترجمة القرآن إلى الرّوسيّة وظهرت بعد وفاته الحضارة العربيّة بالأندلس ، دراسات عن الشّعر الأندلسيّ ...إلخ

2-في مجال الأدب العربيّ عامّة : الوأواء الدّمشقيّ ،رسالة الملائكة لأبي العلاء المعريّ ، شعر أبي العلاء،الأخبار الطّوال لأبي حنيفة الدّينوريّ ترجمة كتاب الاعتبار لأسامة بن منفذ إلى الرّوسية ،كشف مخطوطة كتاب الاعتبار لأسامة بن منفذ ...إلخ

3-في مجال الأدب العربيّ الحديث : القصة التاريخيّة في الأدب العربيّ المعاصر، نشأة الأدب العربيّ الحديث و تطوّره، ترجمة المرأة الحديثة لقاسم أمين ،ترجمة طه حسين ترجمة ميخائيل نعيمة ، ترجمة أمين الرّيحانيّ ، أدباء المهجر ،حياة سليمان البستاني ...إلخ

4-في مجال أدب النّصارى العرب : الخمر في شعر الأخطل ،تاريخ أغابيوس المنبجي ترجمة الكتاب المقدس أيام الخليفة المأمون ...إلخ

5-المسلمون بروسيا ، الأدب العربي بالقوقاز الشّمالية ...إلخ

6- تاريخ الاستعراب بروسيا :ككوفشف بارتولد ، تاريخ الاستعراب بروسيا و الاتّحاد السوفياتي، من المخطوطات العربيّة . [17]

وأمّا مصنّفه " تاريخ الأدب الجغرافيّ العربيّ" الذي ظهر سنة 1957م، وذلك بعد ستة أعوام من وفاته، أما ترجمته إلى العربيّة فجاءت في قسمين في عامي (1963 و 1965)، مع العلم أن الغالبية من النّاس لم تكن على علم باهتمام هذا المستشرق بدراسة الجغرافيا عند العرب، و هذا ما أشار إليه ناقل الكتاب إلى العربيّة بقوله: "شغل الاهتمام بالجغرافيا العربيّة مكانة مرموقة في النّشاط العلميّ لكراتشكوفسكي، خاصّة في العشرين عاما الأخيرة من حياته، و قد اهتم كراتشكوفسكي عامّة منذ سن حياته العلميّة الأولى فانتخب عضوا في الجمعيّة الجغرافيّة الرّوسيّة منذ عام (1909)، و أصبح نائبا لرئيسها في عام (1939)، واستمر يشغل هذا المنصب إلى عام (1945)، و هذا الاهتمام بالجغرافيا إلى جانب معرفته العميقة بالأدب العربيّ و بالحضارة الإسلاميّة جعلت منه أنسب شخص للقيام بذلك العمل الجبّار، و هو كتابه : :تاريخ علم الجغرافيا الإسلاميّ".[18]

لقد كانت بدايات اهتمام كرانشكوفسكي بدراسة الأدب الجغرافيّ متزامنة مع بدايات عمله بالجامعة ، حيث كان يحاضر طلبته في "نظرة عامّة إلى الأدب الجغرافيّ العربيّ مع مطالعة نصوص مختارة منه" و"أدب التّاريخ و الجغرافيا عند العرب" كما أنتج بعض البحوث و المقالات التّي تهتم بفترات مختلفة في تطوّر الجغرافيا في الإسلام، ومن ذلك: "بداية الجغرافيا الرّياضيّة عند العرب" و"الجغرافيّون العرب للمدرسة اليونانيّة" ، و مع هذا العمل المتواصل والدّؤوب تمّ له إنجاز مصنّفه الذي أمضى فيه أربعين عاما، و استغرق تدوينه سبع سنين في الفترة الممتدة بين عامي (1938– 1945)، مع بعض التّوقف أثناء الحرب [19] .

قراءة في أفكاره:

وقّف هذا المستشرق حياته لدراسة العلوم الإسلاميّة فأحرز مكانة رفيعة، وإعجابا في وسط الغرب، ونحن إن ندرس آثاره ونتمعّن فيها تتراءى لنا بعض الأفكار.

1– إنّ دراسة "كراتشكوفسكي" لكل ما يتعلّق بأبي العلاء المعري من إنتاجات ومخطوطات يؤكّد على سعيه المتواصل والدّؤوب للكشف عن هفواته وغلطاته، وما دراسته لرسالة أبي العلاء المعري التّي أخذت من عمره عشرين سنة، والمعنونة : برسالة الملائكة "إلا نتيجة اختلاف رأيه مع الفقهاء والمفسّرين في المجتمع المسلم الذي يثق فيه علمائه وكبرائه ويجلّهم ويبجّلهم، وذلك دأب " المستشرقين يركّزون كل جهودهم و مساعيهم على تعريف مواضع الضّعف في تاريخ الإسلام و مجتمعه و مدنيته، حتى في ديانته وشريعته، وتمثيلها في صورة مروعة مضخمة، إنّهم ينظرون إليه عن طريق "المجهر" (Microscope) و يعرضونها كذلك للقرّاء حتّى يروا الذّرة جبلا، و النّقطة بحرا"[20]. ومن ثمّ نستخلص أن لهذا العمل المتواصل هدف ديني يسعى من وراءه هذا المستشرق ويصبو إليه.وهو التّشكيك في فقهاء الإسلام وعلمائه، " فمن دأبهم أن يعينوا لهم غاية، ويقرّروا في أنفسهم تحقيق تلك الغاية بكل طريق، ثمّ يقوموا لها بجمع معلومات من كل رطب ويابس لها أي علاقة بالموضوع، سواء من الدّيانة والتّاريخ والأدب، والشّعر و الرّواية (مهما كانت تلك المعلومات ضعيفة لا قيمة لها من حيث الصّحة والاسناد) ، ويقدّمونها بعد التّمويه بكل جرأة ووقاحة ، و يبنون عليها نظرية إلا يكون لها كيان اجتماعي إلا في نفوسهم فقط "[21]

تّى يسيطر على أفكار القارئ فيسوء ظنّه، إنّ كتابات هؤلاء أشدّ خطرا على القارئ فهي تغزو أفكاره و مبادئه و أصوله وتضربه في الصّميم، فهم يدسون السّم في العسل.

2– إن تأليفه لكتابه "تاريخ الأدب الجغرافيّ: الذي استغرق أربعين سنة و لم يكتشف وجوده إلا بعد وفاته، لأمر يستدعي التّفكير و التّأمل ، فما سر

اهتمامه بالأدب الجغرافيّ العربيّ بالذّات ؟ فلماذا لم يهتم بالأدب الرّوسيّ مثلا ؟ أو حتّى الأوربيّ ؟ ثمّ لماذا يكتم هذا الاهتمام ؟.

من المعروف أنّ الأدب بصفة عامّة مرآة شعبه ، فهو يصوّر عاداته وتقاليده وتفكيره وميوله وآفاقه وحتّى عواطفه من هنا يبدو لنا أنّه كان يهدف إلى غاية معيّنة يمكن أن تكون استعمارية، محاولا بذلك معرفة البلاد العربيّة ، و طبائع شعوبها من أجل إدراك مواطن القـــوّة فيـــها وكيفية تضعيفها، و مواطن الضّعف و كيفية اغتنامها، من خلال بثّ الوهن والارتباك فيها. فالهدف استعماري يعمل للسّيطرة على بلدان العالم الإسلاميّ وعلى الشّعوب الإسلاميّة طمعا في استغلال البلاد، واستعباد العباد، " خاصّة و أنّ لروسيا مستعمرات في آسيا ، و هي بلدان إسلاميّة، مثل: تاجيكستان، كازاخستان، أزبكستان...وغيرها لا يقل مجموع المسلمين في تلك المستعمرات عن مائة وعشرين مليونا، و هذه البلدان كلها غنيّة بالمعادن والبترول والحاصلات الزراعيّة، تعمل روسيا جاهدة لتتمكّن من وضع السّياسة التّي تكفل لها بالبقاء و السّيطرة"[22] . و إذا عدنا إلى الوراء فإنّ هذا المستشرق تلميذ لـــ: بارتولد Barthold (ت 1930) مؤسّس مجلة العالم الإسلاميّ الرّوسيّة الذّي تمّ تكليفه عن طريق الحكومة الإسلاميّة بالقيام ببحوث تخدم مصالح السّيادة الرّوسيّة في آسيا الوسطى[23].

ولعل ما يميّز المدرسة الاستشراقيّة الرّوسيّة ازدواجية موقفها من الإسلام إذ تظهر صداقتها له في الخارج بحيث تعلن للعالم الإسلاميّ بأنّها تحافظ على الآثار و التّراث الإسلاميّ وهي لا تدّخر جهدا في ترميم المساجد وأضرحة الأئمة المسلمين مثل: البخاري والتّرمذي، وتضمر عداوتها له بالدّاخل فتتّخذ من أضرحة المسلمين منازل الملحدين[24]

ولمـــّا كان كرانشوفسكي وليد المدرسة الاستشراقيّة الرّوسيّة فقد نحا منحاها، كيف لا؟ و هو الذي يتحدّث في سيرته الذاتيّة من مرحلة طفولته

بأنّها كانت سببا للسّويداء التّي تغمر أفكاره وتجعله يسيء الظنّ بالآخرين من أترابه و أبناء جلدته، فكيف يكون موقفه من غيرهم؟.

بالإضافة إلى انتمائه وعضويّته في الجمعيّة الرّوسيّة التّي تتّخذ لنشاطاتها شعارات مغرية جذابة، مثل: " البحث العلميّ، الدّراسات التّطبيقيّة " وغيرها من الكلمات المعسولة، و كلّها شعارات تخذيرية هدفها: القضاء على عقيدة الإسلام و تراثهم[25] .

وأخيرا يجدر القول بأنّ المدارس الاستشراقيّة طُبِعت بخصائص وسمات انتهلتها من بيئتها الجغرافيّة والسّياسيّة و الايدولوجيّة رسمت ملامحها بفضل المستشرقين الذين مثلوها من خلال ما وقعت آثارهم من آثار، وكان "كراتشكوفسكي" نموذجا صادقا معبّرا عن المدرسة الاستشراقيّة الرّوسيّة والتّي وقعت في مفترق الطرق فلا هي بالمنصفة ولا هي بالمتعصبة المتزمّة، هذا هو الحال صاحبنا المستشرق الذي انطلق مضيا للبحث في التّراث الشّرقيّ الذي انساب إليه انسيابا ومال إليه بدافع غريزي،هيّأت له طبيعة الطفولة المنبهرة بالشّرق المتميّز،لكن هذا الانبهار لم يكن مجرّدا، بل راحت تصقله أغراض أخرى تكشف عن مآرب خفيّة ما يفسّر اهتمامه البليغ بشخصية أبي العلاء و بأدب نصارى العرب اللبنانيّين .

ومهما يكن فإنّ هذا المستشرق قدّم أعمالا في غاية الأهميّة امتازت بالشّرق، و لا تزال هذه الشّخصيّة بحاجة إلى الدّراسة ولا تزال آثارها الهامّة بحاجة إلى الدّرس و التّحصيل نظير شغفها بالشّرق

الهوامش

1–شهاب محمد أسد،الاستشراق الرّوسيّ،مجلة الأمّة،ص.31.

2–ينظر عبد الرّحمان بدوي ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم الملايين ، بيروت ط:3 ، 1993، ص: 468.

3 – نجيب العقيقي ، المستشرقون ، دار المعارف مصر ، ط3 ، 1964م ، ج1 ، ص: 949 .

4 –ينظر، عبد الرحمان بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص: 468 .

5–ينظر، المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها .

6 –ينظر ، نجيب العقيقي ، المستشرقون ، ص: 950 .

7 –المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها .

8–ينظر ، عبد الرّحمان بدوي –موسوعة المستشرقين ، ص: 468 .

9–المرجع نفسه ، ص : 469.

10 –المرجع نفسه ،ص : 470.

11–ينظر، عبد الرّحمان بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص: 470.

12–المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها .

13 –المرجع نفسه، الصّفحة نفسها .

14–ينظر ، عبد الرّحمان بدوي ، موسوعة المستشرقين ،ص: 470.

15–يوهان فوك ، تاريخ حركة الاستشراق ، دار المدار الإسلاميّ ، ط:2 –2001، ص:319 .

16– مناهج المستشرقين في الدّراسات العربيّة الإسلاميّة ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ادارة الثقافة ، ج:2 ، 1985، ص:90 .

17– مناهج المستشرقين في الدّراسات العربيّة الإسلاميّة ، ج:2 ،ص: 90– 91 للإطلاع أكثر: ينظر، نجيب العقيقي ، المستشرقون ، ص: 951

18 –مناهج المستشرقين ، ص91.

19 –ينظر ، المنهج نفسه، الصفحة نفسها.

20–أبو الحسن علي الحسيني النّدوي، مقالات و بحوث حول الاستشراق و المستشرقين، دار ابن كثير ط–1، 2002، ص30.

21–المرجع نفسه، ص 18 .

22–محمد أحمد شهاب، الاستشراق الرّوسيّ، مجلة الأمّة، 1402 هـــــ ص 24.

23–محمود حمدي زقزرق، الاستشراق و الخلفيّة الفكريّة للصّراع الحضاريّ، دار المعارف، ص 48.

24–ينظر، محمد أحمد شهاب، الاستشراق الرّوسيّ ، ص 29.

25–ينظر المرجع نفسه ، ص 25–26.